

العنف المدرسي (أسبابه ، أثاره ، سبل علاجه)،

د. بايود صبرينة،

جامعة البويرة.

الملخص:

العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية واقعية لا تكاد أية مؤسسة تعليمية تخلو منها، بعدما كانت المدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية، والتي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها، إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ المتعلمين، إلى جانب عمليات التوافق والتكيف والإعداد للمستقبل، وتنمية روح التعاون بين الفاعلين في المجال المدرسي، بل وأكثر من ذلك يتشكل من خلال التعليم أبرز ملامح المجتمع وتتحد مكانته في السلم الحضاري.

إلا أن في الآونة الأخيرة أصبحت مؤسسة المدرسة مصحرا للعديد من السلوكيات العنيفة، لم تستثنى لا المتعلمين (التلاميذ) ولا المعلمين ولا حتى الإدارة المدرسية، ويرجع ذلك إلى تراجع وتكاسل وسائط التنشئة الاجتماعية عن أداء أدوارها التربوية والمعرفية كما ينبغي.

ولهذا ارتأينا من خلال هذا المقال تسليط الضوء عن واقع العنف المدرسي من حيث الأسباب والآثار، وبعض الرؤى العلاجية للحد منه .

Résumé:

La violence scolaire est un phénomène social et fictif qui touche tout les établissements d'enseignement, étant donné que l'école et l'un des médiateurs de la socialisation, que la communauté lui octroie la responsabilité de transformer ses objectifs conformément à une politique éducationnelle prédéfinie à coté des habitudes comportementales qui assurent une croissance intégrée et saine des élèves incorporés. S'ajoutent à cela les processus d'entente, d'adaptation, de préparation pour l'avenir, et de développement de l'esprit de coopération entre les acteurs exerçants dans le domaine scolaire, et même plus. Se dégage de l'éducation les principales caractéristiques de la communauté et prend sa place dans la paix civilisée.

Cependant, l'institution scolaire est devenue ces derniers temps sujet à de nombreux comportements violents, qui n'exclut ni les apprenants (élèves), ni les enseignants, ni l'administration de l'école, en raison du déclin et du retrait des acteurs de cette socialisation dans l'exercice de ses rôles éducatifs et cognitifs comme ils le devraient.

Sur ce nous, avons traité à travers cet article mis en lumière la réalité de la violence scolaire en termes de causes et d'effets, et quelques indications thérapeutiques pour le réduire

Abstract :

School violence is a social and fictional phenomenon that affects all educational institutions, since the school and one of the mediators of socialization, the community grants it the responsibility to transform its objectives in accordance with an educational policy Predefined alongside behavioural habits that ensure integrated and healthy growth of embedded students. To this must be added the processes of understanding, adapting, preparing for the future, and developing a spirit of co-operation between the actors in the field of education, and even more. The main

features of the community and takes its place in civilized peace.

However, the school has recently become subject to many violent behaviours, which exclude learners (pupils), teachers and school administration, due to the decline and withdrawal of Actors of this socialization in the exercise of its educational and cognitive roles as they should.

On this we have treated through this article highlighted the reality of school violence in terms of causes and effects, and some therapeutic indications to reduce it.

Keywords: School violence, socialization, School

تمهيد:

إن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي أثارت جدلا كبيرا، وإستدعت إهتمام مختلف الأطراف الاجتماعية، لما لها من أثر بليغ على مستقبل الناشئة، لكونهم أطرافا فاعلة في مختلف ميادين الحياة. وأن مستقبلهم سيعتمد على ما إكتسبوه من ماضيهم.

لقد حاول المختصون دراسة الظاهرة من جوانب عدة، وكان لكل منهم فلسفته و إتجاهاته في ذلك. ورغم كل الدراسات والبحوث التي قدمت حول هذه الظاهرة إلا أنها لا تزال قائمة في المؤسسات التربوية.

يعد العنف سلوكا إنحرافيا كما انه مشكلة من أكثر المشاكل تعقيدا، وأكثرها خطورة فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يوما تلو الآخر، ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية. و الجزائر على غرار باقي دول العالم، عرفت هذه الظاهرة، حيث تشير الإحصائيات المصريح بها حول العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أن الفترة ما بين 1998 و 2000 شهدت ما يقارب 5539 حالة نتجت عنها وفاة 70 ممتدرسا و أستاذا، مرة يكون المربي ضحية تلميذه و مرة العكس.

أما في السنوات الأخيرة فتعدت الجزائر مرحلة الخطر من حيث العنف المدرسي و كثرته، حيث أكدت الدراسات على أن عدد حالات العنف في 2012 هي 1007 حالة عنف منها 550 حالة حصلت في الطور المتوسط و أكثر من 180 في الثانوي، و الأخطر أنه تلاميذ الابتدائي إعتدوا على أكثر من 266 تلميذ و معلم. كما يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسلوك ذو أبعاد نفسية، إجتماعية و إقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم إحترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

1. مفهوم العنف

أولا. العنف لغة: "لسان العرب عرف"" بأنه الخوف بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد

الرفق، وأعنف الشيء أخذه والتعنيف هو التفريغ واللوم به"⁽²⁾

أما معجم العلوم الاجتماعية: فيرى أن العنف هو استخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فردا.³

وذكرت الموسوعة الفلسفية العربية أن العنف هو أي فعل يعمد فاعله إلى إغتصاب شخصية الآخرين، وذلك بإقحامها إلى عمق كيائها الوجودي ويرغمها على أفعالها وفي مصيرها، منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الإثنين معا.⁴

أما في اللغة اليونانية "نجد كلمة"IS" والتي تعني العضلات والقوة الحيوية وترتبط هذه المفردة بمفردة أخرى وهي "BIA" والتي تعني بدورها القوة الحيوية، كما تعني استعمال القوة التي من ورائها يتم إرغام الآخرين.⁽⁵⁾

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية بأنه "صفة عنفيه تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر، و(violent) تشير إلى سمات منها عنيف وشديد وقاس وشديد الانفعال".⁽⁶⁾

ثانيا :العنف اصطلاحا:

العنف "هو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فردا، وهو أيضا ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرر لأجسامنا أو التدخل في الحرية الشخصية.⁽⁷⁾

فالعنف ذو ثلاث تجليات: كراهية التهميش، حذف الآخر كفكرة كونية تتطور إلى التصرف باللسان بعد اعتماد الخطاب الإنساني من الهمز واللمز والاحتقار والسخرية، وتحويرات الكلمات، والتنازع بالألقاب وتنتهي باليد والسلاح لأذية وإلغاء للآخر لتصل في تصعيدها الأعلى في جرعتها القصوى إلى التصفية الجسدية وإلغاء وجوده المادي والمعنوي"⁽⁸⁾.

➤ **التعريف من الناحية السوسولوجية :** من بين الذين اهتموا بتعريفه من الناحية نجد:

"محمد عاطف غيث" الذي عرفه بأنه" تعبيرا صارما عن القوة التي تمارس الفرد أو الجماعة من الأفراد، ويعبر العنف عن قوة ظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا، الضرب، الحبس، أو إعدام، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي ويعتمد على مشروعه على اعتراف المجتمع به"⁽⁹⁾

ويعرف العنف في المعجم العلمي للعلوم الاجتماعية بأنه" يحدث كلما لجأ شخص أو جماعة له قوته إلى استخدام الضغط لإرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو سلب حقهم في الحياة وممارسة حريتهم."⁽¹⁰⁾

وما يمكن قوله وهذا الباب هو ان العنف، هو سلوك اجتماعي يكون عن طريق إجبار الأفراد على القيام بأعمال معينة من طرف الأفراد الآخرين، وقد يكون ماديا كالضرب أو معنوية كالضغط والشتيم.

➤ **العنف من الناحية السيكولوجية:**

نجد الباحث:" عبد الرحمان العيسوي" الذي عرفه بأنه" ممارسة القوة فوق إرادة الناس الآخرين ويعني كذلك إثارة الفزع والرعب والهلع والخوف في النفس."⁽¹¹⁾

ويعرف العنف في الدراسات النفسية على انه استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير كما العنف كردة فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد."⁽¹²⁾

وبالتالي فالعنف من الناحية النفسية هو أحد الأفعال التي تؤدي إلى اختلال في شخصية الفرد ينبع عن إثارة العنف في نفوس الأفراد...وهذا يؤثر بالطبع على سلوكهم فيؤدي بهم إلى القيام بالاعتداءات المختلفة، والتي تخلف آثار نفسية سيئة، في النفوس الأفراد كالخوف، القلق والشك...وغيرها من الأمراض النفسية.

2. التأويل السوسولوجي لظاهرة العنف:

➤ **نظرية التعلم الاجتماعي:** أشهر المنظرين لهذا الاتجاه هما ألبرت بندورا وريتشارد دولتز افترضت هذه النظرية " بان الأشخاص الذين يكتسبون العنف. يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وان عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجيةفبعض الآباء يشجعون أبناءهم على تصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة ، ويطالبونهم بان لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى . ويرى بندورا أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأولأي تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية ، وهكذا يمكن للمرء طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي أن يصنع بسهولة طفلا شديد العدوانية ، وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها ، وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني¹³.

➤ **نظرية الإحباط:** تركز هذه النظرية اهتماماتها بالظواهر الاجتماعية على المجتمع باعتباره مصدرا للأحداث ولمختلف الظواهر بما في ذلك العنف، إلا أن رواد هذه النظرية يركزون أكثر، على ظاهرة العدوانية وحجتهم في ذلك أن " العدوان ينتج من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه الصحيح أثناء هذه الفترة وأن الطفل يتعلم و يكتسب كيفية التحكم في عدم إشباع رغباته و ضبط انفعالاته."14

➤ يمكن القول أن العدوان كسلوك وكظاهرة يرجع أساسا إلى دور المجتمع في تكوينه وتوجيهه خلال الطفولة، وبهذا نسجل كيف أن العوامل الاجتماعية المختلفة التي تحدد الحياة اليومية لها دور في النضج الاجتماعي، و بناء شخصية الفرد منذ طفولته، فالعدوان حسب نظرية الإحباط مكتسب من المحيط الاجتماعي.

➤ **نظرية الاكتساب و التقليد:** ترى أن "السلوك العدواني اكتسبه و تعلمه الفرد بالمحاكاة و التقليد كالتأثير بمشاهدة الأفلام الإجرامية لعدة دقائق يؤثر على السلوك العدواني لعدة أشهر.ومن زاوية أخرى نلاحظ أن هذه النظرية تثير ظاهرة وسلوك العدوان، شريطة أن يكون هناك مؤثر خارجي يجعل الطفل يتأثر به ويتطبع به ، مما يجعله يسلك سلوكا استجابة لذلك المؤثر الخارجي، وهذا المؤثر في حد ذاته ماهو إلا عنصرا اجتماعيا نابعا من البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد.

➤ . نظرية مدرسة أدلر "Adler": تركز هذه المدرسة على العوامل الاجتماعية بصفة عامة "مشكلة العدوان ترتبط بحالة الشعور بالنقص أو ما يعرف بالقصور الاجتماعي عضويا واقتصاديا".¹⁵

اما الباحث سريل بيرت: (Cyril burt) : تؤكد على أن العامل الاقتصادي له دور أساسي في عملية الانحراف، وعبر على ذلك بمصطلح الفقر، لكنه تراجع نوعا ما في نهاية المطاف حيث أشار إلى أن الفقر كعامل اقتصادي يساعد فقط على الانحراف و ليس دافعا لوحده. فالانحراف من أسبابه الفقر، والفقر يدفع صاحبه إلى تلبية حاجاته بطرق مختلفة وأغلبها غير شرعية يرفضها المجتمع¹⁶

➤ . نظرية الصّراع : يُراهن أنصار نظرية الصراع الاجتماعي على عملية التصادم والاحتقان الذي تجتاح المجتمع بمختلف فئاته. "لورنز" Lorenz " لتحديد طبيعة ودوافع نشوء ظاهرة العنف يتضمن معطيات خاضعة لمقاييس تاريخية "أن العنف كسلوك عدواني ما هو إلا تاريخ طبيعي للشر والأذى"¹⁷ أن تاريخ البشرية ما هو إلا صراعا دائما من أجل البقاء أو من أجل السيطرة، فالصراع في حد ذاته يحمل مضمونا يغلب عليه طابع العنف من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى وكلاهما صفة طبيعية ترافق الحياة البشرية وتستمر من جيل إلى آخر دون توقف ويتكلم كارل ماركس (Karl Max) عن العنف الثوري (Violence Révolutionnaire) وظهور الصّراع والثورة معيار يثبت سلامة المجتمعات من الناحية الاجتماعية والتاريخية والتطورية، لأنّ استمرارية الحياة الاجتماعية تستحيل دون وجود أشكال الاضطراب، فهي حتمية من حتميات التطور والتغيير الذي يسود التاريخ البشري، ولهذا فالعنف من جهة يساهم في إرساء ركائز التغيير الاجتماعي وهي وظيفة سوسيولوجيّة من وظائف العنف.

➤ نظرية مصادرة القوة: يفترض أنصار النظرية أنّ النُظم الاجتماعيّة تركز إلى حدٍ بعيد على مبدأ القوة أو التّهديد بالقوّة ا.داسة بلوخ هنريات (Henriette Bloch): (السلوك العدواني وظاهرة العنف على أساس الاستعداد لتلبية الحاجيات لدى الفرد باستعماله للقوة وعبرت عن ذلك بكلمة "الهجوم" الذي يكتسي بدوره طابعا عنيفا. أنّ الحالة النفسية للفرد أو الجماعة تهيئ الجو للقيام بأي فعل وهي الدافع الأساسي الذي يجعل الفرد أو الجماعة يقتنع بفكرة معينة ويسعى لتحقيقها بمختلف الوسائل، منها استعمال القوة وهي

أكمل صورة للسلوك العدواني والسلوك العنيف، " صفة من صفات التصرف الاجتماعي، تعبيراً عن عدم إمكانية الفرد التلاؤم و التأقلم مع المجتمع"¹⁸

➤ **نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي**: ينظر الوظيفيون لسلوك العنف على أنه نتاج لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، فالعنف في ضوء التحليل " الوظيفي المعاصر يمثل شكلاً من أشكال الصراع داخل النسق، والنسق هو بناء في حالة تغير يطور ميكانيزمات مضادة لكافة الصور العنيفة وقد يتمكن من إيقافها أو التقليل من آثارها، ولكنه إذا فشل فإن العنف يُنتج آثاراً سلبية في بناء النسق ويؤثر عليه. ويرى سموك أن نظرية الأنوميا أو اللامعيارية من النظريات التي تتقارب مع التفسيرات المعاصرة لمشكلة العنف الحضري، لأنها تعتبر البعد الثقافي عاملاً رئيسياً في ظهور العنف¹⁹ كون الفئات العنيفة تبته في أشكال لا ثقافية منحرفة مناقضة للنمط السائد أو النمط الثقافي للنسق، وبعبارة أخرى تتحقق هذه المطالب باستعمال القهر والقوة.

➤ **النظرية الوراثية**: مضمون النظرية الوراثية هو تركيزها على العدوان كظاهرة تحمل في طياتها بؤادر العنف وهي مضادة للمجتمع، ونجد في هذا الصدد الباحث "لانج Lange الذي ركز على أن النزاعات المؤدية إلى السلوك المضاد للمجتمع يمكن أن ينمو في نطاق الوراثة"²⁰

➤ **نظرية التحديث**: تهتم نظرية التحديث بالفجوة التي يستشعرها الأفراد داخل مجتمعاتهم نظراً للتفاوت الموجود بين تطلعاتهم ومستواهم المعيشي المتردي وإمكاناتهم المادية المحدودة، وفي الغالب ينتاب الأفراد إحباط شديد نتيجة تباعد الحاجة وإشباعها ويزداد السخط والغضب الاجتماعيين اللذين يتحولان لمطالب تفرض على النظام الحاكم، كما تفتقر في الغالب المجتمعات الانفعالية والانتقالية لمؤسسات اقتصادية اجتماعية قادرة على إستيعاب المطالب الشعبية ويستحيل التعبير عن المطالب من خلال القنوات الشرعية، هذا ما يتسبب في زرع بذور العنف²¹. يتخذ العنف شكل الإحتجاجات، الشغب، المظاهرات العدائية، تخلف خسائر تمس بالتنمية والإستقرار.

3. تعريف العنف المدرسي:

العنف المدرسي يعد من أخطر ما يهدد أمن واستقرار المؤسسات الاجتماعية وأفراد المجتمع، وخاصة ما يقع منه في المدارس والذي يتضح أنها مشكلة تختلف في تفسيرها

المختصون فمنهم من يرى أن الإنسان يستعمل عدوانه كعامل دفاع ضد احتمال الاعتداء من الآخرين، وهناك من يرى أنه استعداد غريزي لتوجيه عدوانية نحو هدف معين .

ومن خلال التقرير الذي أعده "هولن" ضد العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن "العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو إلى الأذى الجسدي والنفسي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة" (22)

كما يعرفه " عدنان كفي" بأنه ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شراراتها الغضب ووقودها تزداد الأفعال، ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح". (23)

أما " فاطمة فورلي " فتري بأنه "تعدّي التلميذ أو جماعة تلاميذ على غيرهم من التلاميذ، أو على أحد العاملين بالمدرسة إما بالقول، أو الفعل، أو تخريب الممتلكات، مما يؤدي بالمعتدي عليه إلى الشكوى، أو الاشتباك مع المعتدي، إما في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة". (24)

ويعرفه "أحمد حويّتي" على أنه "مجموعة السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ،ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ونجده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدرسة، والقتل وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء وإثارة الفوضى بأقسام المدرسة". (25)

4. أنواع العنف المدرسي:

أولا : العنف من خارج المدرس: حيث نجد نموذجين : فالأول ما يعرف ب (الرعونة أو البلطجة): وهو العنف القائم خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج، أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس. أما النموذج الثاني فهو قائم على العنف من قبل

الأهل: وهو عنف أما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي) ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة، والإدارة، والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

ثانيا: العنف من داخل المدرسة: ويتمثل في: (26)

(عنف بين الطلاب أنفسهم)، (عنف بين المعلمين أنفسهم)، (عنف بين المعلمين والطلاب)، (التخريب المعتمد للممتلكات)، هذه النقاط أشار إليها "روكح (1995)" بتسميتها بالعنف المدرسي الشامل حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه، وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم، أو بينهم وبين معلمهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة عنف الطلاب اتجاه ممتلكات الخاصة والعامة، وأطلقت عليه اسم العنف الفردي حيث ينبع ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها.

5. **مظاهر العنف المدرسي:** ومن مظاهر العنف الأكثر شيوعا نجد:

➤ **السرقه:** فقد يسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها كي يتفاخر بها أمام زملائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام وقد تكون غاية بذاتهم، فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع واتجاه أقرانه، فهذا السلوك تعبيرا لا شعوريا عن الحرمان أو لجذب الانتباه أو الانتقام أو كتعويض عن الإحساس بالنقص (27).

➤ **الإتلاف و التحطيم:** قد يتخذ العنف مظاهر متنوعة كالضرب والعصيان، وإحداث خسائر في التجهيزات المدرسية مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السيئة التي كان وراءها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي يرى من خلاله أن يفرج عن نفسه، أي أنه يفرغ شحناته المكبوتة وكذلك يأخذ هذا السلوك سالك أخرى غير مكشوفة ككراهية التلاميذ لبعض السلطات في المدرسة، وكذا جلب الاهتمام والبحث عن الشعور بأهميتهم في المدرسة. (28)

➤ **الشغب:** هو حالة مفاجئة ومؤقتة في نفس الوقت تعتري بعض الجماعات، أو التجمعات أو فردا واحد أحيانا وهذا طبيعة الحال يؤدي إلى إخلال بالأمن والخروج عن النظام العادي والتحدي السلطة أو لمندوبيها على نحو ما يحدث من تحول في المظاهر السلمية، أو اضطراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي لإضرار بالأرواح والممتلكات، ويتمثل الشغب عن التلميذ أثناء قيام المعلم بشرح الدرس بكثير مثلا التلميذ من الضاحك بدون السبب أو إحضار أدوات خارجية عن نطاق الأدوات المدرسية.⁽²⁹⁾

➤ **الانتقام:** عندما يفشل التلميذ في ممارسة سلطته يحس بأنه مظلوم وبأن الآخرين يتعمدون إلحاقه بالضرار، فهو يحاول الانتقام من أي شخص يعرفه أو يقابله فيعمد إلى إتلاف ممتلكاتهم ومحاولة سرقتهم⁽³⁰⁾، وتمزيق دفاترهم، وتهديدهم باستعمال الأسلوب اللفظي وغير اللفظي وعدم الانتباه أثناء شرح المعلم ومحاولة إحداث أصوات مزعجة بالأقدام في أرضية الصف والهمس بينه وبين تلميذ آخر، وقد يكون متحديا للمعلم والأساليب المتبعة داخل القسم.⁽³¹⁾

➤ **التدخين واستخدام المواد الضارة:** لقد تفشيت هذه الظاهرة بشكل كبير وملفت للانتباه في السنوات الأخيرة في مؤسساتنا التربوية حيث أصبح المتمدرس يتعاط السجائر والمخدرات بشتى أنواعها أمام أعين الجميع، ويرجع هذا الأمر إلى أساليب عدة منها الفترة الحرجة التي يمر بها ألا وهي المراهقة ورفقاء السوء، وتعاطي هذه السموم داخل المحيط المدرسي يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب وممارسة العنف والتخريب في مكان الدراسة.

➤ **التأخر والتغيب عن المدرسة:** أصبحت هذه الظاهرة تتكرر باستمرار وذلك يعود إلى أسباب متنوعة "كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو عدم حبه للمدرسة وكره لأحد المدرسين، وقد تعود للأبوين حيث أنهم لا ينظمان أوقات أولادهم أو تعود إلى المدرسة ذاتها كأن يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة أو المنهج الدراسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا يرتبط باهتماماته.⁽³²⁾

➤ **العنف على الزملاء والمعلمين والعاملين بالمدرسة:** يعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر العنف عند التلاميذ، فقد يلجأ التلميذ المراهق إلى ضرب الضحية ولكمه... وقد يكتسب المعتدي أحيانا شعورا ممتعا بالتفوق والقوة والسيطرة، وقد تدفعه هذه

الحالة للارتكاب حماقات تفضي إلى حد جريمة القتل⁽³³⁾، ففي مرحلة المراهقة يصاب المراهق بكراهية السلطة خاصة إذا كانت متشددة وغير منصفة فيقوم بترجمة هذه الكراهية الى أعمال عنف ضد من يمثلون السلطة من أساتذة وعمال بالمدرسة، كما أنه قد يتخذهم مجالا لضحك والتسلية والاستهزاء بهم، وكذا اتجاه زملائه فيقوم مثلا بالسخرية اتجاه زميل له خاصة في حضور الجنس الآخر، رغبة في إظهار التفوق والتميز لجذب الانتباه .

6. الأسباب والعوامل المساعدة على العنف المدرسي :

أولا: التنشئة الأسرية:

يطلق مصطلح الأسرة على كل جماعة يرتبط أفرادها بعضهم البعض برابطة قرابة (الدم) ،وهي أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستراتيجياته في الجماعة، بل أنما قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون ألا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية.⁽³⁴⁾

وبذلك جاءت بعض الدراسات توضح ذلك مثبتة أن طابع الشخصية لدى أي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ فيها وأن تعامله مع نفسه وعمله وحتى في المجتمع يتوقف على طابع الثابت نسبيا الذي يتكون داخل أسرته، فباعتبار أن الأسرة مهد الشخصية،اهتم علماء الاجتماع والتربية وعلماء النفس بدراسة سيكولوجية الأسرة والعلاقات الداخلية بين أفرادها وأثر كل ذلك في تكوين شخصية الطفل المراهق على حد سواء،ذلك لأن الأسرة تلعب الدور الأساسي والأولي في عملية التنشئة الاجتماعية فان صلحت صلح الفرد وإن طلحت أدى ذلك إلى الاعوجاج في سلوك الفرد.⁽³⁵⁾

➤ **علاقة التلميذ مع والديه:** تتأثر اتجاهات التلميذ نحو والديه في اتجاهه نحو ممثلي السلطة كالمعلم فان كان الابن في عملية البحث عن استقلاليته وديا واقعيا نحو أهله عامل ذوي السلطة بنوع من الواقعية والحيادية،أما إذا احتفظت علاقته بوالديه بكثير من الاتكالية والجزع والكراهية والعدوانية والتمرد كان من الصعب عليه أن يكون واقعيا مع ذوي سلطة الراشدين، حيث انه من الصعب عليه أن يكون واقعيا مع

السلطة، وإن مصاعب المراهقين مع أهلهم تلحقهم إلى رشدهم هذه الحقيقة الهامة التي لا بد أن يعيها الأهل جيدا أثناء تنشئتهم لأولادهم ووضعه على مفترق طريق الحياة⁽³⁶⁾.
فالعلاقة التي يسودها الوفاق والحب والتفاهم بين الوالدين يؤثر ذلك ايجابيا على الصحة النفسية للأبناء، وإذا كان يسودها الشقاق والشجار الدائم بين الوالدين نحو أبنائهم وتقبلهم لما فطروا عليه بسببهم في تدعيم الصحة النفسية للأبناء على عكس الآباء الذين ينبذون أبنائهم لأنهم غير راغبين فيهم مما يؤثر على سلوك الأبناء وإدراكهم وكذا على أنفسهم⁽³⁷⁾.

➤ **علاقة التلاميذ بإخوتهم:** إن أطفال الأسرة الواحدة يؤثرون على بعضهم البعض تأثيرا له مميزاته وخصائصه، وإن ما يدعوا إلى العجب أن تأثيرهم على بعضهم يكون عظيما وقد يفوق هذا التأثير ما يحدثه الكبار فيهم بينهم من اثر، ذلك لأن أطفال الأسرة الواحدة يلعبون معا ويقضون معا وقتا أطول من الوقت الذي يمضونه مع الكبار على الرغم من اختلافهم في السن⁽³⁸⁾.

وبذلك فالعلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من تفصيل طفل على آخر، والخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للأبناء، وبذلك يجب أن تكون فيه الاتجاهات سليمة نحو الوالدين والأخوة كذا نحو الآخرين. وبالتالي فنزعة التنافس والصراع بين الأخوة لها دور لا يستهان به في اضطراب السلوكيات لدى الطفل المسيطر عليه من قبل إخوته الأكبر منه سنا⁽³⁹⁾.

➤ **ترتيب ووضع الأبناء في الأسرة:** إن ترتيب الأطفال في الأسرة يعتبر عاملا هاما في تثبيت شخصية الطفل وفي خلق أنماط سلوكية غير سوية فمركز الطفل يحدد مكانه، وعلاقته بوالديه كما يحدد مكانته وسلوكه في المدرسة التي يدرس فيها، فالطفل الأول أو الأصغر أو الوحيد يتأثر بعلاقته وتفاعله مع الآخرين بحيث أن الطفل الأول في الأسرة متاح له فرصا طيبة لكي يزيد من قدرته على القيادة فهو ربما يجعل من نفسه متحكما ومسيطرا على الأمور ولذلك نجده ينزع كثيرا إلى الاستقلالية والتحرر من سلطة الكبار مما يدخله في صراعات دائمة معهم، أما الطفل الصغير فالملاحظ أن والديه يعاملانه معاملة خاصة تختلف عن معاملة بقية الأخوة حيث يميل إلى إطالة مدة طفولته ليكون موضوع رعاية خاصة، وتدليل الوالدين عادة ما يجعل هذا التلميذ

ينتظر نفس المعاملة من أساتذته ومن المدرسة ككل، والطفل الأصغر غالبا ما يعامل على انه صغير مهما كبر وذلك نتيجة ترتيبه بين إخوته ونقص خبرته عليهم وهذا يؤدي به إلى التمرد عليهم، أما الطفل الوحيد فقد ذكر "بوسارد" أن الطفل الوحيد تواجهه صعوبات في نموه وبين النمو الطبيعي، فنجدته عنيفا صعبا وحساسا.

ثانيا : التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

يرى "المتخصصين التربويين أن هناك عاملا وطيدا بين التنشئة الوالدية والاضطرابات النفسية عند الأبناء، هو ما اسماه القيم الشخصية أو القناعات الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه خلال رعاية والديه وفي ظل تنشئتهما له . وهذه القيم إذا كانت سوية أو صحيحة فأنها تساعد الأطفال على أن يتوافق مع ذواتهم ويسلكون سلوكيات سوية، أما إذا كانت لا سوية أو منحرفة فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسية والسلوكي الذي يظهر في سلوك عدواني عنيف داخل مؤسسات المجتمع والتي تعتبر المدرسة من بينها⁽⁴⁰⁾، فالأسرة تلعب دور في تشكل السلوك عند المراهقين والأطفال عن قصد منها أو عن غير قصد، وقد يكون ذلك بسبب جهل بعض الأسر بطرق التنشئة السليمة⁽⁴¹⁾، التي يعرفها "تشارلز كولي" على أنها علاقة الجماعة الأولية وهي الأساس في بلورة ونمو الأخلاق الأساسية عند الفرد كالعدالة والحب...الخ⁽⁴²⁾

وهذه بعض الممارسات السلبية التي لها دور في ذلك:

➤ **الحرمان:** هو إقامة الحواجز في طريق الفرد ومنعه من تلبية لبعض رغباته وميوله واتخاذ القرارات وغيرها. والحرمان نوعان هناك حرمان مادي وحرمان معنوي وكلاهما له ضرر، فالحرمان يؤدي إلى إحباط الفرد وشعوره بالنقص الأمر الذي يؤدي به إلى تأكيد ذاته لمواجهة الشخص أو الموضوع الذي يسبب له الحرمان من حاجاته، فالفرد الذي يعيش في جو مستقر وآمن يكون قادر على حب الغير ويحترمهم ويكون بعيد عن كل أنواع الاضطرابات، أما الذي حرّم من إشباع حاجاته فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه وبمن حوله وهذا كله يزيد من شدة العدوان⁽⁴³⁾.

➤ **فرض الطاعة:** قسمها "سوزان اركس" إلى مجموعتين الأولى تشكل مطالب ثابتة وهي أوقات الطعام، اللعب، عدم مس ممتلكات الغير، عدم الاعتداء على الآخرين وغيرها...الخ.

والثانية هي التي يترك للطفل القيام بها وهي اختيار اللعب، الرفاق، النزهة...الخ، فالطاعة ظاهرة طبيعية⁽⁴⁴⁾، ومعنى ذلك أن واجب الطاعة لا يعني عدم ترك المجال للطفل ليعمل ما يريد، بل لابد من وضع ضوابط معينة تضبط سلوكه ويجب عليه أن لا يتعدها وهذا طاعة لأوامر والديه والجدير بالذكر أن الطاعة واجبة تكون بأسلوب يشعر به الطفل المراهق أنها لا تمس حريته الشخصية، فكثرة الأوامر والنواهي ومحاولة فرضها لا يمكن بها أن تحقق للفرد شخصية سوية، ويكون سلوكه مقبولا اجتماعيا عن طريق الجبر والإكراه لأنه قد يحدث عكس ما كان يتوقع الآباء حدوثه⁽⁴⁵⁾.

➤ **السلطة الأبوية:** من الطبيعي أن تكون فترة المراهقة هي فترة انتقالية بين الطفولة والشباب، حيث يرتقي المراهق بكل قواه إلى مرتبة الكبار حتى يتمكن حسب تصوراته الى امتلاك الحرية التي حرم منها طيلة مراحل طفولته، لكن الكبار يضطرون إلى فرض سلطتهم عليه⁽⁴⁶⁾، فالآباء المتسلطين هم الآباء الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على أبنائهم و يكونون صارمين ومستبدين معه، يهددونهم ويؤنبوهم، أو يحاولون دفعهم إلى مستويات اكبر من سنهم أو نموهم ونتيجة هذه المعاملة الغير ثابتة حيث لجوء الطفل لموقفين مختلفين فإذا وافق على الأوامر فأنه ممتثل لهم وإذا لم يوافق فأنه يميل إلى العصيان أو يلجأ إلى بعض الأساليب العدوانية كرد فعل⁽⁴⁷⁾. فالسلطة الأبوية تأثر على سلوك الأبناء من خلال لجوئهم إلى سلوكيات عدوانية في المجتمع وذلك راجع إلى الضغوطات التي تسبب بها الأسرة من خلال هذه السلطة.

➤ **القسوة في المعاملة:** يضمن الكثير من المربين أن استخدام القسوة مع الأطفال هو الأجدر للقيام بعملية التربية السليمة، حيث يلجأ الآباء إلى استخدام الضرب والشتم والتجريح عند قيام الطفل بسلوكيات غير مرغوب فيها، ففي دراسة قام بها كل من "ارون" و"بانيا" و"زوالدار" و"لوليبشيت" سنة 1964 حول العلاقة الموجودة بين سلوك الوالدين اتجاه أطفالهم، فسلوك أطفالهم أظهر أن الأطفال العدوانيين يكونوا في اغلب الأحيان آبائهم يعاقبونهم بشدة⁽⁴⁸⁾ ". "وبما أن السلوك ليس نتاجا فقط للحالة الراهنة

بل هو محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة إذا فالطفل ينقل كل ذلك إلى المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك الطفل المدرسي العنيف⁴⁹.
أن قسوة المعاملة من طرف الوالدين على الأبناء يؤدي إلى تقليد أسلوبهم معاملة والدهم عليهم على زملائهم في المدرسة وبذلك يحذو حذوا آبائهم والقيام بسلوك عدوانية في المدرسة "التربوية".

➤ **التسامح مع العنف:** يقول "عبد الرحمان العيسوي" "إن السلوك العدواني يزداد كلما كان هذا السلوك مسموح به"، ولقد أظهرت إحدى الدراسات أن السلوك العنيف يزداد تدريجيا في سلسلة من المواقف التي يزداد فيها التسامح مع العدوان على الدمى وأدوات اللعب، وفي هذه الحالة التسامح يقل شعور الطفل بالخوف والعقاب ويتقبل شعوره بالذنب وبالتالي يقل قمعه ومنعه للسلوك العدواني، كما لوحظ وجود علاقة بين العنف والجو الديمقراطي السعيد في الأسرة، فالآباء الديمقراطيون يسمحون بمظاهر الحرية ومن بينها العدوان والشجار.⁽⁵⁰⁾ فتسامح الوالدين المفرط مع الأبناء وعدم تأنيبهم إذا ارتكبوا أخطاء فأنهم يعتادون على هذا التسامح، وهذا ما يؤدي بهم إلى سلوكيات إنحرافية ومن بين هذه السلوكيات العنف في مؤسسات التربية.

➤ **موقف الوالدين من التعليم:** تقول "سميرة أحمد السيد" ولما كانت أسرة الطفل هي القاعة الأولى التي ينفذ من خلالها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى، فأنها تحدد بصورة عريضة درجة تقبل هذه المؤسسات له ودوره فيها ودرجة نجاحه فبأدائه لهذا الدور، فدور التلميذ لا تحدده فقط أهداف المدرسة وتوقعات المعلم وإمكانية التلميذ وقدراته ولكنه أيضا كل ما يكتسبه في أسرته من خبرات واتجاهات وأنماط سلوكية، كما تأثر نظرة أسرته إلى الحياة وفلسفته الاجتماعية والقيمة التي تصنعها لتعليم و توقعاتها من التلميذ عند قيامه بدوره وإمكانية نجاحه في الأداء⁽⁵¹⁾.

➤ **اختلال الجو الاجتماعي:** إن الطفل قد يستجيب بالعداء اتجاه والديه أو اتجاه الأفراد الآخرين نتيجة الصراعات الموجودة في أسرته هذا ما ذهبت إليه "كاران هواني" أنه عندما يحدث اختلال في الجو الأسري تزداد معه صعوبة التكيف مع المجتمع فأن استجابة الكراهية للآباء والأطفال الآخرين في الجو السري تزداد و تنمو لديهم اتجاه

العداء نحو أسرته وغيرها "(52). فمعظم الأطفال العنيفين كما أثبتت البحوث والدراسات في هذا المجال أنهم يؤتون من منازل تكون مفككة كلياً أو جزئياً.

➤ **التفكيك الأسري:** التفكك الأسري " هو خلل وفتور العلاقات الزوجية سواء كان هجراً أو انفصلاً، وبعد الطلاق أقصى درجاته واثراً الطلاق على الأبناء له تأثير كبير سلبي عليهم فهؤلاء الأبناء يتعرضون إلى الكثير من الماسي والضياح نتيجة لتخلف أساليب الرعاية(53). فسوء التفاهم بين الوالدين والطلاق وغيرها من أشكال التفكك الأسري يؤثر على سلوك التلميذ المتدرب بحيث يقوم بتفريغ المكبوتات داخل المدرسة بطرق متعددة محاولاً الانتقام من جهة والترفيه عن نفسه من جهة أخرى، كالشغب والتمرّد على المعلم والزملاء وعمال المؤسسة بالإضافة إلى إتلاف ممتلكات المؤسسة التربوية.

ثالثاً: المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تلعب دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية وتلقنه مبادئ التعاون في الإطار الاجتماعي وكذلك الانضباط السلوكي كونه التلميذ الذي يتفاعل مع مدرسيه كقيادات ونماذج سلوكية يقتدي بها ويلتقي بجماعات جديدة من الرفاق داخل هذه البيئة المدرسية التي تحتوي على مجموعة من الظروف التي نعتقد أن لها أثراً على سلوك التلميذ المراهق داخل المؤسسة التربوية.

➤ **الإدارة المدرسية:** يعتبر المدير هو القائم الأول على هذه العملية وبالتالي فالدور التربوي هو عمل إنساني يتطلب خلق وحدة تربوية منسجمة حميمية قادرة على اجتياز المشاكل وزرع الثقة بين الأساتذة والتلاميذ والعمال وكأفراد المؤسسة التي يشرف عليها، وهذا يتوجب من المدير شخصية قوية وثقة بالنفس ويتسم بالسلطة والحزم والحكمة و اللين في آن واحد، كما ينبغي أن تكون علاقات الإدارة بالأسرة مباشرة ودائمة (54)، ولكن إذا ما تمعنا في الإدارة المدرسية نجدها تتبع نمط تعسفياً وهذا يكمن في تطبيقاتها للقوانين والتشريعات التي تطبقها بكل صرامة وبدون مراعاة ظروف معلمين والتلاميذ(55)، فنجد الإدارة في حد ذاتها تلجأ إلى العنف سواء اللفظي أو الجسدي في تعاملها مع التلاميذ، فكل هذه التصرفات الإدارية هي منبثقة للفوضى

والتمرد والسخط على النظام القائم داخل المؤسسة التربوية فتؤدي بذلك إلى ظهور العنف كرد فعل ناجم عن رفض لوضع ما سائد داخل المؤسسة مرده العلاقة السلطوية بين الإدارة ومختلف أفراد المجتمع المدرسي خاصة عند التلاميذ.

➤ **طبيعة العلاقة بين المدرس والطالب:** يعد المعلم العمود الفقري في العملية التربوية ومحورها الأساسي فالمدرس الذي يكون كارها للمهنة التي أوكلت إليه تظهر الكراهية لها في معاملة التلاميذ أو تظهر في شكل حساسية شديدة في العمل، فقد تفقده اتزانه أحيانا أثناء قيامه بعمله وبالتالي علاقة الحب والاحترام بين المعلم وتلاميذته تتفق كيانه النفسي إلى حد كبير وما هو محملا به من اثر الماضي والحاضر، وأن اثر طفولته وتلاميذته وظروفه الحاضرة فهي عوامل خارجة عن إرادته لكنها تتحكم بعمله إلى حد كبير⁽⁵⁶⁾.

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم لا غنى عنها لتحقيق الأهداف التربوية، لكنها في حال ما افتقرت إلى التعاون والاحترام والثقة فسوف يفرز عن هذه الحالة السلبية سلوكيات عنيفة، فبينت بعض الدراسات في الوطن العربي أن المعاملة التي تميل إلى التشدد والسلطوية في تعامله مع طلابه أظهرت استجابة عدد من الطلاب على درجة شدة تسلط المدرس، فمثلا اختلاف الآراء يثير غضب المدرسين كما أثبتت الدراسات الأجنبية وجود اتجاه ايجابي لدى المدرسين نحو استخدامهم للعقاب بصورة عامة والعقاب البدني بصورة خاصة⁽⁵⁷⁾. وبذلك فأن أهم أنماط العلاقات بين التلميذ والمعلم التي تؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي والحدو وراء المثل الأعلى للمعلم أو الحدو وراء الفوضى. نلمح نمطين للعنف المدرسي وهما

✓ **النمط الديكتاتوري الاستبدادي:** يتميز بالسلطة التي تعتبر نفسها صاحبة السيادة المطلقة حيث أن هذه السلطة أو اليد المستبدة شديدة الاعتداء بقدراتها على إدارة الشؤون المختلفة وتوجيه الأوامر وعديمة الثقة في دكاء التلاميذ واستعدادهم و قدرتهم ومواهبهم⁽⁵⁸⁾.

وبذلك تعمل السلطة المستبدة -الأستاذ- على ما تريده هي لا ما يريده الآخرين - التلاميذ- وتعتقد انه صحيح دون الاعتبار لرأي الغير و تنظر للأفراد على أنهم آلات

تحركها متى تشاء، ويلجأ القائد المستبد - الأستاذ- لتحقيق ذلك إلى وسائل القمع والتهديد، ويكثر منه الأعقاب ويقلل من المدح والثواب وكذلك السلوك الاجتماعي في ظل هذا النمط يميزه روح العدوان والسلوك التخريبي وكثرة المنافسة ولا مبالاة لدى التلاميذ وانعدام الثقة بين الطرفين⁽⁵⁹⁾. وهذا النمط فالتلميذ محكوم عليه بروح العدوانية واضطرابات سلوكية ناجمة عن كبتة إزاء الوضع الراهن.

✓ **النمط الفوضوي:** نمط الحرية المطلقة - يتميز بعض الأساتذة بترك الحرية المطلقة للتلاميذ و التي تؤدي إلى سلوكيات عنيفة فيما بينهم لفظية كالشتم وحركية كالشجار والاعتداء على فرد من أفراد المدرسة وقد تصل إلى درجة تخريب ممتلكات المدرسة⁽⁶⁰⁾.

كما يمكن أيضا أن يؤدي تدخل أسلوب آخر وهو أسلوب التفرقة الذي يتبعه بعض المعلمين حيث يعامل بنوع من التسلط والصرامة بحجة قيام هذا التلميذ بسلوك غير لائق حتى وإن لم يقم به فيتمه إكراها، فتلك السخرية تخلق في هذا التلميذ الإحباط والانتقام التي قد تصل إلى جرائم اعنف⁽⁶¹⁾.

ويلجأ في بعض الأحيان المعلم إلى إيقاع العقاب على تلميذ لا يستحقه ومنح الثواب إلى من يستحق العقاب فهذه المعاملة السيئة التي يقوم بها المعلم اتجاه التلاميذ من شأنها أن تؤدي في بعض الأحيان على عنف مضاد من طرف التلاميذ سواء اتجاه المعلم أو اتجاه زملاء.

➤ **ال فشل المدرسي:** يعتبر أهم العوامل المؤدية إلى العنف لدى المتدربين إذ يرى "غولد" " أن التلاميذ الذين يفشلون في دراستهم يلجئون إلى التورط في السلوك الانحرافي والإجرامي مع أقرانهم بحثا عن الاعتراف، بحيث يؤثر على بعضهم البعض بالدعم والثناء على القيام بالسلوك الانحرافي تعويضا عن الدعم والثناء الذي لم يجدوه في الإطار الاجتماعي العادي"⁽⁶²⁾ ففي كثير من الأحيان يحترم الطالب الناجح ولا يعار اهتمامه للطالب الذي يرسل وهذا دافع رئيسي إلى العنف حسب رأي نظرية الدوافع، أي أن التلاميذ الذين يعانون من الفشل في الدراسة هم أكثر قبليّة للممارسة العنف من أقرانهم هذا مرده إلى الاحباطات التي يعاني منها.

➤ **ضعف الدافعية إلى الدراسة:** من الملاحظ أن الأطفال المتدربين يكونون متحمسين متلهفين للتعليم ومع مرور الوقت تنخفض هذه الدافعية بسبب ما هو متوق منهم فإذا كانت التوقعات عالية أو منخفضة قد تسبب انخفاضاً في دافعية الطفل للتحصيل وكذا عدم الاهتمام بالتقدم العلمي للطفل من طرف المعلمين والآباء، ضف الى ذلك تكليف التلاميذ بأعمال تفوق قدراتهم أو أقل من قدراتهم هذا ما يدفعهم للملل بالإضافة إلى ذلك انخفاض المكافآت والتشجيع للطالب على سلوكه الجيد حيث وجد أن من الدراسات أن بعض الأطفال ينخفض لديهم الانجاز في غياب الحوافز⁽⁶³⁾. وعليه فضعف الدافعية للدراسة تجعل التلميذ يكره الدراسة والمؤسسة التربوية ويثير المشاكل مع كافة الأطراف من زملاء ومعلمين وإداريين.

رابعا : الإعلام:

قد يكون الإعلام أداة للتنشئة الإيجابية للطفل وحماية له من أية انحرافات سلوكية أو قيمة إلا أنه قد يكون ذا تأثيراً سلبياً خطيراً على الشباب والأطفال، والتلفزيون يؤثر ويساهم في انتشار الجريمة بصفة عامة والعنف بصفة خاصة حيث نجد ان اغلب المجتمعات صارت تهاقت على مشاهد المظاهر العنيفة بشغف شديد ومتزايد خاصة لدى الصغار، وهكذا صار ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والإثارة والإجرام من الأشياء التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، فعدد كبير من البرامج التلفزيونية التي تعرض على الأطفال تستخدم العنف كجزء أساسي في برامجها الكرتونية خاصة.

شيوع ظاهرة العنف والعنف المدرسي خصوصاً، فيزيد من شهية الفرد إلى العنف ويضاعف قوة العنف الكامنة في طبيعته الإنسانية، فمهماً مجالات ظهوره عند أطفالنا أو شبابنا ليوم، كما انه يساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب عند ارتكابهم للعنف ولقد نشرت مجلة المعرفة السعودية في عددها رقم 39 الصادر في جماد الثاني 1419هـ الموافق ل 1999م في زاوية بلا حدود تحت عنوان " إعلام على الطريقة التلفزيونية" خبر حول قضية التلميذة التي حاول اثنان من إقرانها في المدرسة شنقها، وعند سؤال الطفلان عن السبب قالاً أنهما يريدان العمل مثل التلفزيون، وتفيد حصيلة

بعض الاختبارات النفسية التي تجرى على الأطفال لاختبار شخصيتهم، أن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا في مشاهدة برامج العنف التلفزيوني يكشف ميولا عدوانية بنسبة اكبر من سواه، و في إحدى الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية حول مدى جاذبية برامج وأفلام العنف لدى الطلاب في المرحلة الثانوية "فأجاب 46٪ من الطلاب المشاركين بأنهم ينجذبون لبرامج العنف ويرون فيها المتعة، وهؤلاء هم الذين يظهر عليهم السلوك العدواني"⁽⁶⁴⁾.

ومن هنا يتبين لنا أن للإعلام دور كبيرا في عملية تلقين السلوك العنيف الذي يعاد إنتاجه في المؤسسة التربوية من طرف الطلاب خاصة في المرحلة العمرية الحرجة التي تعرف بالتقليد نتيجة لما يشاهده من برامج مختلفة التي تصور لهم المنحرف بطلا وتجعله محط اهتمام وهذا يؤدي بالبعض لإعادة ترجمة ما يشاهده في حقل التعليم وهذا للفت الانتباه أو ما شابه ذلك.

خامسا :جماعة الرفاق:

تعرف جماعة الرفاق بأنها تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يتعاون كل منهم مع الآخر على أساس المساواة ويكون لكل منهم دورا يؤديه نحو الجماعة⁽⁶⁵⁾، وتعتبر جماعة الرفاق من أقوى الجماعات تأثيرا على سلوك المراهق سواء داخل المدرسة أو خارجها كونها مصدرا رئيسيا في توجيه سلوكه وتكوين اتجاهاته، التلميذ يقلد سلوك الأصدقاء المحيط بهم ويحرص على أن تكون له مكانة اجتماعية لجماعته وتقبلهم له ليحس بالأمان والحرية فيظن أنه بمجرد انضمامه إلى الجماعة نصائح أهله لا تنفعه لأنه في المرحلة بحاجة إلى تكوين علاقات قوية مع غيره غير أسرته، من هنا تتضح أهمية الجماعة بالنسبة للمراهق كونه لها وظيفة تعليمية تساند عمل الأسرة والمدرسة. وفي هذه الجماعة يتكلم المراهق عن مشاكله التي لا يتكلم عنها في أسرته ولا في مدرسته، لأن الجماعة بالنسبة لهم هي التي تفهمهم فهم يتخذون جماعة النظراء نموذجا في تصرفاتهم⁽⁶⁶⁾ ولجماعة الرفاق دورين أساسين أولهما ايجابي ويتمثل في استقلالية التلميذ واكتساب الخبرات والثاني سلبي إذ غالبا ما يكون لجماعة الأقران دورا سلبيا

يؤدي بهم إلى اكتساب سلوكات غير اجتماعية منحرفة فيسهل على الطفل الوقوع في الجريمة.

من هذا كله نستنتج أن جماعة الرفاق تمثل احد واهم العوامل المساعدة على انتشار العنف المدرسي، فالمتمدرس الذي ينغمس في هذه الجماعة يصبح عضوا من أعضائها حسب نظرية المخالطة، وتصبح سلوكاته عدوانية ولا يتقيد بقواعد الانضباط والنظام ويثير المشاكل مع مدرسيه وزملائه كما يقوم بأعمال تخريبية اتجاه ممتلكات المؤسسة، ويلتقي تشجيعا من طرف أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

7. الآثار والنتائج المترتبة على سلوك العنف في المدارس :

أولا المجال النفسي السلوكي :

- ✓ العنف فلكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي ميكانزم الإزاحة .
- ✓ الكذب: حيث يميل الطالب للكذب كهروب من موقف التعنيف
- ✓ المخاوف: الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، مخاوف ليلية.
- ✓ اللجوء إلى الحيل اللاشعورية ، مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة .
- ✓ تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين .
- ✓ العديد من المشكلات : التبول اللا رادي - الانطواء - مشاعر اكتئابية - اللجاجة .

ثانيا المجال التعليمي :

- ✓ تدني مستوى التحصيل الدراسي .
- ✓ الهروب من المدرسة .
- ✓ التأخر عن المدرسة.
- ✓ التسرب الدراسي.
- ✓ كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية يهدد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق .

8. اقتراح بعض التصورات العملية للحد من ظاهرة العنف المدرسي :

أولا : الجانب الوقائي: العمل على الجانب الوقائي بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها:

- ✓ ثقافة التسامح ونبذ العنف .
- ✓ نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.
- ✓ عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز علي منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.
- ✓ التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين قد يطوروا أساليب غير سوية .
- ✓ تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ .
- ✓ عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة .
- ✓ التركيز علي استخدام أساليب التعزيز بكافة أنواعها .
- ✓ استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة علي الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام .
- ✓ إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة . (67)

ثانيا : الجانب العلاجي :

- ✓ استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب والي منها (التعزيز السلبي - تكلفة الاستجابة - التصحيح الزائد - كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية - المباريات الصفية .
- ✓ استخدام الأساليب المعرفية و العقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها : معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف - تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات - المساندة النفسية - تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات -

توجيه الذات - تقييم الذات - تنمية المهارت الاجتماعية في التعامل - تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة .

✓ الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم علي إظهار الاهتمام والتوحد الانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب.

✓ طريقة العلاج القصصي : فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية ، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من الأطفال لهم نفس مشكلاته ، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده .

✓ ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم نقوم بضبطه تدريجيا حتى نصل إلي مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل .

ثالثا: الجانب التوجيهي والإرشادي :

يقوم العاملون في مجال التوجيه والإرشاد وحقوق الإنسان بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك سواء لدى المعلمين أو الطلبة أو الأهالي تجاه أبنائهم ومن هذه الفعاليات والأنشطة :

✓ تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية و حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي ، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

✓ تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف . مع القيام بدورات قصيرة للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع الطلبة من خلال منحي التواصل اللا عنفي القائم علي الإرشاد بالرابطة الوجدانية .

✓ المشاركة في تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصا التي تتعلق بشؤونهم . مع تفعيل برنامج الوساطة الطلابية باعتباره وسيلة تربوية في إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم دون إحساسهم بضغط الكبار .

الأشراف على برنامج الحكومة المدرسية الذي يهدف في الأساس إلى تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء الذي يهدف إلى الكشف عن التلاميذ المتأثرين بالصدمة والتي من ضمن آثارها سلوك العنف حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والفعاليات التي تحد من هذا السلوك .

✓ تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والأشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفرغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان⁶⁸ .

✓ التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الأطفال في هذا المجال بتوزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل

✓ العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة

✓ العمل على الجانب الإنمائي من خلال تنمية مهارات الاتصال والتواصل اللا عنفي لدى المعلمين والطلبة وتدريب الطلبة على تنمية المهارات الاجتماعية .

✓ أما على المستوى العلاجي فقد نفذ العاملون في قسم التوجيه والإرشاد العديد من البرامج العلاجية للطلبة العدوانيين والذين يتبنون العنف في حل مشكلاتهم والتي تقوم في الأساس على نظريات التوجيه والإرشاد (السلوكية - المعرفية - العقلانية الانفعالية السلوكية - الإنسانية - السلوكية الحديثة)

✓ كما يقوم العاملون بقسم التوجيه والإرشاد بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصددمات والأزمات التي تترك في كثير من الأحيان مشاعر عدائية وتولد

سلوكا عنيفا وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تقوم في الأساس علي جلسات التفرغ الانفعالي وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي واصدار المجالات والتي تتضمن الكثير من الموضوعات ذات العلاقة بحقوق الإنسان والتوجيه

المراجع:

1. أبن منظورا، معجم لغوي علمي، لسان العرب، دار الطليعة، بيروت، المجلد 2، 1956.
2. إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري ، دارقبا للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1999.
3. أحمد الفنيش، أصول التربية، دار الكتاب الجديد، القاهرة، ط2.
4. أحمد حويقي، العنف المدرسي، ملتقى العنف والمجتمع، غير منشور، جامعة بسكرة 2002/03/09-10.
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان 1978.
6. أميمه منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2005.
7. أنور محمد الشرفاوي، انحراف الأحداث، المكتبة الأنغلو مصرية، القاهرة، ط2، 1986.
8. بوطبة وسيلة، أسباب العنف التلاميذ في المدارس الثانوية، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع، 2001.2000.
9. حسين صفوان عصام، التناول الإعلامي لظاهرة العنف من خلال الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996.
10. خليل ميخائيل عوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط4، 2000.
11. روبرت دونتر، مجتمع المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، بيروت، 1965.
12. زرهوني الطاهر، تنظيم و تسير مؤسسات التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
13. زياد الحكيم، الطفل العدواني في البيت و المدرسة، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997.

14. زين العابدين بن درويش، علم النفس الاجتماعي أسسه تصنيفاته، دار الفكر، القاهرة، ط 1 1999.
15. سامية محمد فهمي،_المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
16. سخر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، لمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2000.
17. سعد حسن العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2000
18. سعدن ايزكس، الحضانة النفسية لطفل، ترجمة أحمد فهمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1958.
19. سناء الحولي، الزواج والعلاقات الأسرية ،دار المعارف الجامعية ،الإسكندرية، 1997.
20. سيد عوض، الجريمة في مجتمع متغير، المكتبة المصرية، مصر، 2001.
21. شيخي رشيد، العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير تخصص جريمة، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة 2003.2004.
22. صالح حسين الداهري، مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي، دار الكندي، الأردن، 2000.
23. صالح محسن، العقاب أسباب وآثار وحلول إجرائية ، قسم التوجيه والإرشاد ، وكالة الغوث الدولية، 2006.
24. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، 1997.
25. عبد الرحمان العيسوي،_الإرشاد النفسي، دار المعارف، الإسكندرية، 1986.
26. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986، ص288
27. عبد المجيد الخليدي وآخرون،_الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، 1997.
28. عصام عبد اللطف العقاد، سيكولوجية العدوانية وتروضها، دار غريب، القاهرة، 2001.

29. فاطمة إبراهيم حميدة، مدخل و إستراتيجيات في إدارة الصف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،
30. فرج أحمد فرج : الانحراف و ليد المجتمع ، دار النهضة العلمية ، مصر 1968 ، ط 2 ،
31. فؤاد البهي السيد،_الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1975.
32. ماريا فرنك لورنس،_كيف تساعد أبنائك في المدرسة، مكتبة المعارف، بيروت.
33. محمد أحمد بيومي وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003.
34. محمد جميل منصور،_قراءات في مشاكل الطفولة، دار المعارف، جدة، ط1، 1985.
35. محمد زياد حمداني، قياس كفاءة التدريس طرقه و وسائله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
36. محمد عاطف غيث،_قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995،
37. محمد عبد الرحمان عدس، الإدارة الصفية و المدرسة المنفردة، دار المجدلاوي، الأردن، ط2، 1999
38. محمد عوض، دور الأسرة في المدرسة في الوقاية من الجريمة،_مجلة التواصل، العدد1، الطبعة المركزية، عنابة، جوان 1996.
39. محمد منير مرسى، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
40. مصطفى غالب،_سيكولوجية الطفل المراهق، دار مكتبة الهلال، مصر، ط1، 1989.
41. مصطفى غالب،_في سبل الموسوعة النفسية، دار مكتبة الهلال، القاهرة، 1985.
42. معتز سيد عبد الله،_علم النفس الاجتماعي، دار الغرب، مصر، 2001، ص653.
43. منير مرسى سرحان، في اجتماعيات التربية، الطبعة 3، دار النهضة العربية بيروت، 1981،
44. نادية مصطفى الزقاوي، أيوب مختار، مجلة العلوم الإنسانية، دار الهدى، بسكرة، العدد5، 2003.
45. نبيل حميدشة، أنماط العلاقة بين الأساتذة و التلاميذ و علاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 1996.
46. نصر الدين جابر،_مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد1، 2001.

47. يعي حجازي (ب ت) المساعد في التعامل مع العنف المدرسي وحل الصراعات ، مركزا لشرق الأوسط للديمقراطية ، بيت حنينا ، القدس .
48. Gelles .R.J.Strausse : **Physical Violence in American Families ; Risk Factor and Adaption to Violence**; New Brunswick N.Y. 1989
49. Hildgard (ER)trad. Belanger(D) : **introduction a la psychologie** , Ed -Etudes ..49 vivantes , Paris 1980.
50. Belgique, 1985 Van riller (j) : **l'agressivité humaine**, ed - D'essart et Margada..50

الهوامش

- ¹ - ع.حياة، "أكثر من حالة عنف بين التلاميذ في شهر"، **وقت الجزائر**، يومية إخبارية وطنية، العدد 1313، 2012. http://www.wakteldjazair.com/index.php?id_rubrique=215&id_article=47572
- ² - أبن منظور- **معجم تفوي علمي**، لسان العرب، دار الطليعة، بيروت، المجلد 2، 1956، ص 903.
- ³ - أميمة منير عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي**، دار السحاب، القاهرة، 2005، ص 3.
- ⁴ - نفس المرجع، ص 5.
- ⁵ - عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص 56.
- ⁶ - حسين صفوان عصام، **التناول الإعلامي لظاهرة العنف من خلال الصحافة المكتوبة** - رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996 ص 10.
- ⁷ - شيخي رشيد، **العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير تخصص جريمة، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة 2003، ص 35.
- ⁸ - زين العابدين بن درويش، **علم النفس الاجتماعي أسسه تصنيفاته**، دار الفكر، القاهرة، ط 1، 1999، ص 328.
- ⁹ - زين العابدين بن درويش، نفس المرجع، ص 329.
- ¹⁰ - شيخي رشيد، المرجع السابق، ص 36.
- ¹¹ - محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 192.
- ¹² - شيخي رشيد، المرجع السابق، ص 37، ص 41.
- ¹³ . Gelles .R.J.Strausse : **Physical Violence in American Families ; Risk Factor and Adaption to Violence**; New Brunswick N.Y. 1989 ,P 25

¹⁴. Van riller (j) : *l'agressivité humaine*, ed - D'essart et Margada. Belgique, 1985pp15-16

¹⁵. Hildgard (ER)trad. Belanger(D) : *introduction a la psychologie*, Ed -Etudes vivantes , Paris 1980, p368.

¹⁶. - فرج أحمد فرج : *الانحراف ولید المجتمع* ، دار النهضة العلمية ، مصر 1968 ، ط 2 ، ص 239

¹⁷. Van riller (j) : Op.cit, p10

¹⁸. Idem . p 195

¹⁹. سموك، ع. 2004 ، ص 76

²⁰. كاظم وليم أغا : مرجع سابق ص 237

²¹. سليم، ف. 2008 ، ص 67

²². أميمه منير عبد الحميد جادو , مرجع سابق ، ص 5.

²³. أميمة منير عبد الحميد جادو, مرجع سبق ذكره، ص 6.

²⁴. نفس المرجع، ص 06.

²⁵. أحمد حويطي، *العنف المدرسي*، ملتقى العنف والمجتمع، غير منشور، جامعة بسكرة 2002/03/09-10.

²⁶. نفس المرجع ، ص 09

²⁷. محمد منير مرسي، *الإدارة المدرسية الحديثة*، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 173.

²⁸. سخرفتي مبروك، *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*، معهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2000، ص 58.

²⁹. معتز سيد عبد الله، *علم النفس الاجتماعي*، دار الغرب، مصر، 2001، ص 653.

³⁰. فاطمة إبراهيم حميدة، *مدخل وإستراتيجيات في إدارة الصف*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 170.

³¹. سامية محمد فهي، *المشكلات الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 198.

³². صالح حسين الداهري، *مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي*، دار الكندي، الأردن، 2000، ص 117.

³³. زياد الحكيم، *الطفل العدواني في البيت والمدرسة*، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997، ص 16.

³⁴. منير مرسي سرحان، *في اجتماعيات التربية*، الطبعة 3، دار النهضة العربية بيروت، 1981، ص 85.

³⁵. محمد عوض، *دور الأسرة في المدرسة في الوقاية من الجريمة*، مجلة التواصل، العدد 1، الطبعة المركزية، عنابة، جوان 1996، ص 9.

³⁶. محمد أحمد بيومي وآخرون، *علم الاجتماع العائلي*، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003، ص 29.

³⁷. أنور محمد الشرفاوي، *انحراف الأحداث*، المكتبة الأنغلو مصرية، القاهرة، ط 2، 1986، ص 187.

³⁸. - عبد الرحمن العيسوي، *سيكولوجية الجنوح*، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986، ص 288

- ³⁹ - عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع، ص 290.
- ⁴⁰ - مجموعة من الأخصائيين، المرجع سبق ذكره، ص 438.
- ⁴¹ - سعد حسن العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2000، ص 47.
- ⁴² - منير مرسي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 85.
- ⁴³ - أحمد الفنيش، أصول التربية، دار الكتاب الجديد، القاهرة، ط2، ص 35.
- ⁴⁴ - خليل ميخائيل عوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط 2000، ص 327، 328.
- ⁴⁵ - عصام عبد اللطف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 134.
- ⁴⁶ - محمد جميل منصور، قراءات في مشاكل الطفولة، دار المعارف، جدة، ط 1، 1985، ص 163.
- ⁴⁷ - سعدن ايزكس، الحضانه النفسية لطفل، ترجمة أحمد فهمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2، 1958، ص 112.
- ⁴⁸ - فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 4، 1975، ص 222.
- ⁴⁹ - إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1999، ص 59.
- ⁵⁰ - مصطفى غالب، في سبل الموسوعة النفسية، دار مكتبة الهلال، القاهرة، 1985، ص 61-62.
- ⁵¹ - محمد جميل منصور، مرجع سبق ذكره، ص 164.
- ⁵² - ماريا فرنك لورنس، كيف تساعد أبنائك في المدرسة، مكتبة المعارف، بيروت، ص 27.
- ⁵³ - عبد الرحمان العيسوي، الإرشاد النفسي، دار المعارف، الإسكندرية، 1986، ص 95.
- ⁵⁴ - نصر الدين جابر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 1، 2001، ص 17.
- ⁵⁵ - مصطفى غالب، سيكولوجية الطفل المراهق، دار مكتبة الهلال، مصر، ط 1، 1989، ص 135.
- ⁵⁶ - زرهوني الطاهر، تنظيم وتسيير مؤسسات التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 30.
- ⁵⁷ - نادية مصطفى الزقاوي، أيوب مختار، مجلة العلوم الإنسانية، دار الهدى، بسكرة، العدد 5، 2003، ص 53.
- ⁵⁸ - نصر الدين جابر، مرجع سبق ذكره، ص 53.
- ⁵⁹ - محمد زياد حمداني، قياس كفاءة التدريس طرقه ووسائله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 247.
- ⁶⁰ - نبيل حميدشة، أنماط العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 1996، ص 67.
- ⁶¹ - روبرت دونتر، مجتمع المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، بيروت، 1965، ص 249.
- ⁶² - نبيل حميدشة، مرجع سبق ذكره، ص 120.

63- محمد عبد الرحمان عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، دارالمجدلاوي، الأردن، ط2، 1999، ص61.

64- أميمية منير عبد المجيد جادو، مرجع سبق ذكره، ص ص120-121.

65- سيد عوض، مرجع سبق ذكره، ص218

66- سناء الحولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دارالمعارف الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص451

67- يحيى حجازي (ب ت) المساعد في التعامل مع العنف المدرسي وحل الصراعات ، مركزا لشرق

الأوسط للديمقراطية، بيت حنينا، القدس ص83

68- صالح محسن، العقاب أسباب وآثار وحلول إجرائية ، قسم التوجيه والإرشاد ، وكالة الغوث الدولية، 2006،

ص19